♦♦♦

المحاضرة الرابعة عشر(14): الاتجاه الصراعي المحدث (4) والإخفاق المدرسي.

♦♦♦

المطلب الثالث - التوافق وعدم التوافق والصراع بين أنماط القيم الأسرية وأنماط القيم المدرسية وعلاقتهما بالنجاح الدراسي والإخفاق الدراسي. في نظرية بودلوا واستبلات كمقاربة ثقافية في الاتجاه الصراعي المحدث:

أما فيما يتعلق بالتوافق والتنافر المعرفي لدى الأطفال المتمدرسين فيعاني الأطفال من صراع بين القيم الأسرية والقيم المدرسية، حيث لاحظ الباحثون وجود عدم استمرارية بينهما، حيث أن انسجام قيم الأسرة مع قيم المدرسة يؤدي إلى نتائج ممتازة على مستوى التحصيل والاكتساب والتوافق.

أما التباين بينهما فيؤدي إلى نتائج سلبية كالفشل أو الإخفاق الدراسي وعدم التوافق، وهذا الأخير يؤدي إلى ظهور "**عدم التوافق المعرفي**" عند الأطفال والذي من مظاهره، (الغالي أحرشاو،2001: 124) مقاومة سيرورات الاكتساب، مقاومة القيم المدرسية، الخمول والكسل واللامبالاة، عدم الانتباه، الرفض والتمرد والعصيان، العنف والعدوانية.

والشكلان (1) و (2) يوضحان **التوافق وعدم التوافق بين القيم الأسرية والقيم المدرسية وعلاقتهما بالنجاح الدراسي والإخفاق الدراسي.**

الدكتور/ حاتم صيد

الدكتور/ حاتم صيد
hatem.sid@univ-msila.dz

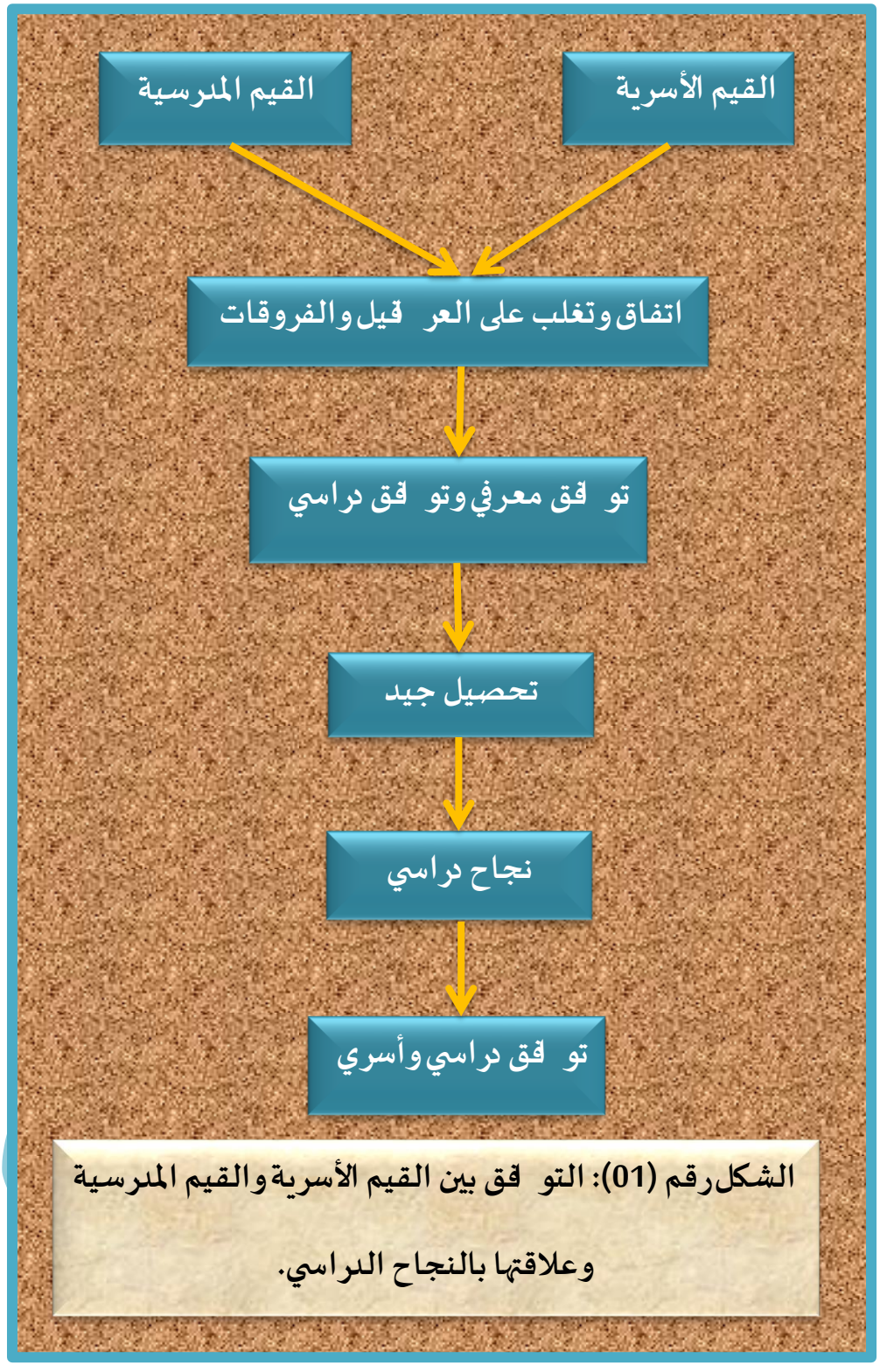

الشكل رقم (01): التو فق بين القيم الأسرية والقيم المدرسية وعلاقتها بالنجاح الدراسي.

تاريخ التأليف: 01-06-2022
قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة محمد بوضياف المسيلة

الدكتور/ حاتم صيد
hatem.sid@univ-msila.dz

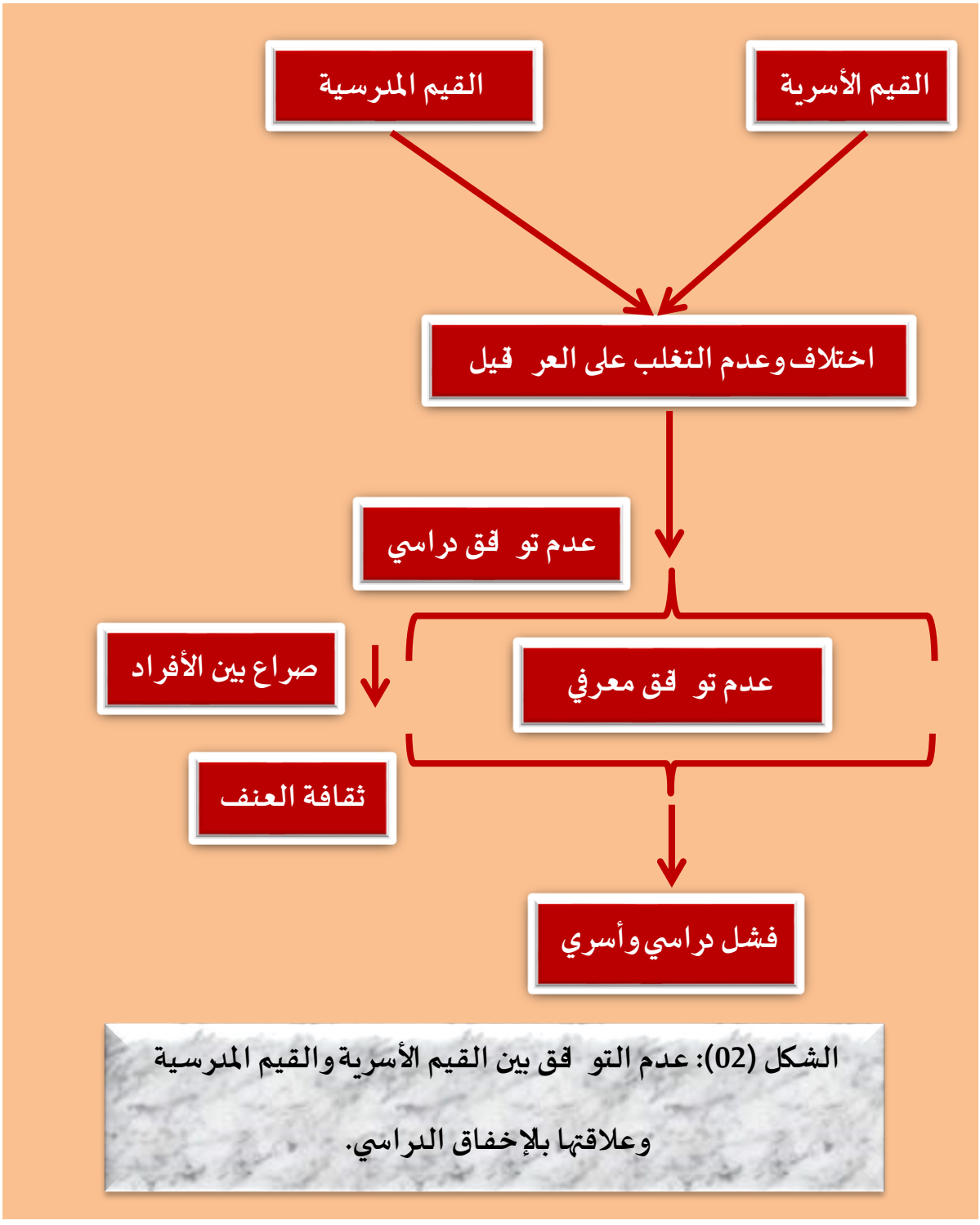

الشكل (02): عدم التو قق بين القيم الأسرية والقيم المدرسية وعلاقتها بالإخفاق الدراسي.

إن **الصراع بين أنماط القيم الأسرية والمدرسية** هو الذي يشكل مصدر الفشل الدراسي، وتوصل بودليه واستابلي (Boudelet, et, Establet,1972) في دراسة لهما حول الصراع بين القيم المدرسية والقيم الأسرية، فرأى أنه يتميز بعدة خصائص: (بوفولة بوخميس، مزوز بركو ، 2009)

- تفرض المدرسة معايير ثقافية ولسانية، تربطها روابط عضوية بالمقومات الثقافية واللغوية السائدة داخل الفئات الاجتماعية الميسورة، والبعيدة كل البعد عن المكونات الثقافية واللغوية للفئات الاجتماعية المحرومة.

- النماذج التربوية المتداولة في المدرسة لا تتماشى ومضامين الوسط الاجتماعي لأبناء الفئات الشعبية المحرومة.

- أبناء الفئات المثقفة يلقنون ثقافة مدرسية اكتسبوا جزءا منها داخل أوساطهم الأسرية، أما أبناء الفئات غير المثقفة فيدخلون عادة في صراع مع الثقافة المدرسية، التي تفصلها هوة واسعة عن الثقافة الأصلية التي اكتسبوها داخل أوساطهم الأسرية.

- توجد هوة عميقة فاصلة بين القيم المدرسة وقيم الأسرة.

- لا يأخذ الطفل القيم بشكل ساكن بل يعيد بناءها، فنشأة القيم ليست سيرورة ساكنة، يلتزم الطفل فيها بالمعايير والأحكام التي تفرض عليه من الخارج، وإنما هي سيرورة نشيطة يتبين الفرد أثناءها بأكمله.

- الأسر ذات المستوى الاقتصادي والثقافي المرتفع تولي أهمية قصوى للتكوين العام والمهني، أما الأسر والأوساط الاجتماعية ذات المستوى الاقتصادي والثقافي المنخفض تركّز على التربية الخلقية والدينية.

ويدخل ضمن العناصر الثقافية التي تؤثر على المستقبل الدراسي للأبناء بعض الممارسات الثقافية Pratiques culturelles داخل الأسرة مثل وجود مكتبة بالبيت، وارتياد أفراد الأسرة الذهاب المتاحف والمسارح، وتوفر الأنترنيت بالبيت. (نور الدين زمام، د س: 187-188)

-الأطفال الذين ينشئون داخل أوساط أسرية تقليدية يحتاجون إلى فترة طويلة نسبيا للتكيف مع ظروف الوسط ذو الطابع الحديث.

-تطلب المدرسة من الأطفال تعلم مفاهيم وقواعد وتصورات لم يتعودوا عليها داخل أوساطهم الأسرية. (بوفولة بوخميس، مزوز بركو ، 2009)

وفي كتابهما الثاني "المستوى يرتفع Le niveau monte "يرفض **بودلو** و **إيستابلي** الفكرة الشائعة التي مفادها أن المستوى الدراسي في انخفاض، فعلى العكس من ذلك فهما يؤكدان على أنه في ارتفاع، ولكن ليس بالنسبة لكل التلاميذ، وذلك بسبب فوارق الأداء التي هي في ازدياد.

ونخلص للقول أن معاناة الأطفال من الصراع بين القيم الأسرية - الطبقية والقيم المدرسية راجع لوجود عدم استمرارية بينهما، حيث أن انسجام القيم الأسرية - الطبقية مع قيم المدرسة؛ يؤدي إلى نتائج ممتازة على مستوى التحصيل والاكتساب والتوافق، أما التباين بينهما فيؤدي إلى نتائج سلبية كالفشل أو الإخفاق الدراسي وعدم التوافق، وهذا الأخير يؤدي إلى ظهور "**عدم التو افق المعرفي** ".

تعتبر المدرسة بمثابة آلة تقوم بإنتاج نفس الطبقات والفئات الاجتماعية، وذلك بواسطة الانتقاء. إذ أن المنظومة التعليمية هي التي تؤدي إلى أن تعيد الطبقات الاجتماعية إنتاج نفسها .فالمدرسة تلعب وظيفة إيديولوجية لأنها رأسمالية، تخدم وظيفة التقسيم الطبقي لضمان إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية السائدة.

الدكتور/ حاتم صيد